البخاري)705(" إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلى أو سبح " ك الأيمان)1866ـ 3866(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان والنذور من صحيحه. باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته - 00:00:45

يعني شخص قال اقسم بالله الا اتكلم هذا اليوم فقام فصلى ركعتين هو ناجى ربه لكن نسأله حينئذ عن نيته ما نيتك اذا قال نيتي الا اكلم احدا من البشر - 00:01:04

فلا حنس عليه لقل نيتي الا يتحرك لساني باي كلام كان فيكون قد عصى يكون قد عصى لانه لن يصلي لن يصلي حينئذ على رأي فريق من العلماء الذي حلف ان يفعل معصية - 00:01:27

ولم يفعلها هل يكفر عن يمينه او لا الظاهر انه يكفر الظاهر انه يكفر والدليل المسقط للكفارة فيه كلام اذا قال مثلا والله اذا قال والله لا اصل رحمي وبعد - 00:01:52

وصل الرحم هي معصية اعني الاول معصية وبعد ذلك وصل يكفر فهكذا اذا قال والله لا اتكلم اليوم وصلى يرجى فيه الى نيته ولهذا نظائر كثيرة افرغ عليها بعض الاشياء - 00:02:16

مثلا رجل قال لزوجته وهي من مسائل الطلاق اعتبري نفسك طالق اعتبري نفسك طالق هذه ليست صريحة في الطلاق قد يكون المعنى اعتبري نفسك كالمطلقة في كوني لن انفق عليك ولن اقربك - 00:02:38

فيرجى فيه الى نيته ان كان يقصد طلاقا فطلاق وان كان يقصد يقصد اه عقوبة فلا طلاق نظيره في التنزيل او شيء في التنزيل دليله من التنزيل. شخص قال والله لا لا اشرب اليوم او عفوا - 00:03:05

والله لا اكل اليوم فشرب يرجع فيه الى نيته ايضا قال الله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه - 00:03:32

فانه مني فاذا كان يقصد لا اكل لا اطعم اليوم او لا اكل ولا شرب فحينئذ تكفر كفارة يمين اذا شرب اما اذا كان يقصد الاكل فقط الذي يمضغ واه - 00:03:53

يمضغ ونحو ذلك فحينئذ يحاسب على نيته. اذا قصد طعاما مأكولا يختلف عما اذا قصد طعاما وشرابا. فالمرد فيه لا النية وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:04:13

يعني سمى النبي هذا كلاما فالذي يقول والله لا اتكلم ان كان يقصد كلام الناس فحينئذ اذا كلم الناس كفارة تكاد انه قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. نرجع نسأله عن نيته - 00:04:38

قال وقال ابو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله كل هذا يرد الى النية - 00:04:57

قال والله لا اتكلم فذكر الله يرجع الى نيتي. ماذا كنت تقصد؟ والله اعلم قال حدثنا ابو اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني

سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:05:13
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله فجعل كلمة لا اله الا الله كلاما كاد يحملنا على ان نرجع ايضا ونقول لمن اقسم الا يتكلم ما نيتك بالقسم - 00:05:33
لان كلمة لا اله الا الله كلام. هل انت تقصد كلام الناس او الذكر قال وحدثنا قتيبة حدثنا محمد عفوا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع - 00:05:56
عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:06:14
يعني اعتبر كلمة سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة اخرى فلابد في هذه المسائل من الرجوع الى نية الشخص نعم قد تطلق الكلمة ايضا على كلمة على خطبة - 00:06:30
فمثلا افتتاح فواحد قدمك قال تكلم كلمة. تكلم كلمة فقلت لا والله ما انا اتكلم والله ما اتكلم فهذه يرجع فيها الى نيتك لانك اذا قلت بعدها السلام عليكم واذا قلت كيف حالك هو انما اراد ان يتكلم كلمة في العموم الموجودين - 00:06:48
واطلاق الكلمة على مجموعة من الكلام له ادلة كثيرة كالتي ذكرت كلمة لا اله الا الله كلمة التقوى كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:07:10
حديث جويرية كذلك. لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتهن لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. او رواية الاصح المشهورة - 00:07:26
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته فكل واحدة منهما اعتبرت كلمة وقال الله تعالى ايضا حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي - 00:07:46
اعمل صالحا فيما تركت ما الكلمة التي قالها؟ ربي ارجعوني يعني يقول يا رب ينادي ربه اولا ثم يتحول خطابه للملائكة خلينا نرجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. فاعتبرت كلمة. قال تعالى كلا انها كلمة - 00:08:05
انها كلمة هو قائلها قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى - 00:08:26
قال من مات يجعل لله ندا ادخل النار وقلت انا من مات لا يجعل الله ندا ادخل الجنة. فكل فقرة منها اعتبرت كلمة هذا وقال البخاري رحمه الله باب من حلف الا يدخل على اهله شهرا - 00:08:41
وكان الشهر تسعا وعشرين بداية فعندنا التواريخ كلها في شريعتنا مبنية على الشهور العربية الهلالية ليست على الشهور الافرنجية المشهورة يناير فبراير مارس لأ انما على الشهور العربية الهلالية التي مطلعها محرم صفر ربيع اول ربيع ثاني الى اخره - 00:09:02
قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فاذا قال اقسم بالله الا ادخل على زوجتي شهرا او اقسم بالله ان اصوم شهرين متتابعين الى غير ذلك فالبناء كله على الشهور الهلالية - 00:09:32
هب ان الشهر كان تسعا وعشرين لا بأس ان ينتهي القسم بل ينتهي القسم عند نهاية التسع وعشرين مثلا قال اقسم بالله ان اصوم شهرين متتابعين قد يصوم ثمانية وخمسين يوما على حسب الهلال - 00:09:54
فهذا قوله من حلف الا يدخل على اهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن انس قال الا رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه - 00:10:13
يعني حلف الا يدخل عليهن وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل قالوا يا رسول الله اليت شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين الا بمعنى حلف - 00:10:33
حلف النبي الا يدخل على نسائه لمدة شهر فبعد تسع وعشرين نزل عائشة تقول انما اعدهن عدا يا رسول الله فقال ان الشهر يكون تسعا وعشرين هذا مراد البخاري. الحديث فيه من الفوائد - 00:10:53

ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر يصيبه ما يصيب البشر هنا انفكت رجله انفكت رجله ايضا فيه جواز مبيت الرجل وحده لانه اعتزل النساء وقام في مشروبة واحدة فالحديث الذي فيه - 00:11:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة ان يسافر الرجل وحده او يبيت الرجل وحده من حديث ابن عمر حديث معلول بهذا اللفظ والراوي اخطأ لما رواه بالمعنى واصله - 00:11:37

لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده نعم اعرف ان هناك من صححه من العلماء هذا الحديث الاول والصواب انه معلول وبالله التوفيق حديس نهى عن الوحدة - 00:11:55

ان يسافر الرجل وحده او يبيت الرجل وحده. صوابه صوابه لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده فاذا علمتم ما في الوحدة ما اعلم كانوا يسافرون في الصحراء والبلادي. ممكن شخص يطلع عليك يقتلك - 00:12:14

فاستحب في السفر ان تكون مع اناس ليس وجوبا انما استحبابا انما استحبابا هذا فالرسول اقام في مشربة وحده زمنا اه تسعا وعشرين يوما وايضا كان في غار حراء يخلو - 00:12:36

ويتعبد ربه الليالي ذوات العدد فكان يبيت وحده فكان ايضا يبيت وحده ومريم عليها السلام انتبزت من اهلها مكانا شرقيا. اتخذت من دونهم حجابا فكانت ايضا تبيت وحدها انذاك فيجوز المبيت بمفرد الشخص للادلة المذكورة والحديث كما نوهنا نهى عن الوحدة ان يبيت الرجل وحده او يسافر وحده - 00:12:57

حديث معلول ولفظ صواب ما قد سمعتموه لو تعلمون ما في الوحدة ما اعلم ما صار راكب بليل وحده. في الحديث من الفوائد ان الشخص احيانا اذا حلف يستحب له المضي في يمينه - 00:13:27

المرخصة اذا دعت الحاجة لذلك. فالنبي حلف الا يقترب من اهله شهرا. الا بمعنى حلف شهرا ومضى في يمينه لم يكفر ويرجع اليهن بل استمر في يمينه. فكما انه يجوز لنا - 00:13:47

ان نكفر عن ايماننا ونفعل الذي نراه خير يجوز لنا ايضا ان نمضي ايماننا اذا كان في ذلك صالح وفي ذلك يا صلاح في ذلك صلاح في الحديث من الفوائد - 00:14:05

ان النبي بشر ونسوته بشر فلذلك يجري بينهما ما يجري بين البشر. ان احيانا نرى في هذا الباب امور في الحقيقة فيها غلو ولا نتصور ان شخصا مثلا ينقل عن سعيد بن المسيب انه تزوج وبقي اربعين سنة لم تحدث بينه وبين زوجها - 00:14:21

اية خلافات ابدا. اقول هذا اذا رمناه لا نجده حتى بيوت الانبياء والصالحين فالنبي عليه الصلاة والسلام نسوته ارتفعت اصواتهن بالمطالبة بالنفقة وكانت احداهن تراجعه اليوم الى الليل غاضبهن واقسم الا يدخل عليهن لمدة شهر - 00:14:45

وقال لهن في رواية اخرى انكن صاحب يوسف. مروا ابا بكر فليصلي بالناس. وعائشة كسرت الصحفة التي ارسلت بها احدى نسائه اليه عليه الصلاة والسلام بشر يجري فيهم ما يجري في البشر في البشر - 00:15:11

الا ما كان متعلقا بالشريعة. اذا رمنا سيدة نساء اهل الجنة فاطمة. من سيدات نساء اهل الجنة وعلي مبشر بالجنة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى فاطمة - 00:15:29

فقال لها اين ابن عمك يعني عليا الذي هو زوجها قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني وخرج ما ادري اين ذهب هو لم يطردها من البيت انما هو الذي خرج - 00:15:45

فالزوج الذي يتسرع ويطرد زوجته من البيت مخطئ واثم ذلك لان البيت بيتها بيت الزوجية قال تعالى اتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن فهو بيت منسوب اليها. وان لم تكن تملكه. لكنه بيت الزوجية - 00:16:00

فالشاهد ان فاطمة قالت كانت بيني وبين علي مغاضبة فبيني كان بيني وبين علي شيء فغاضبني وترك البيت وخرج والناظر الى اثر ابن عباس في قصة حفر زمزم الطويلة وسبب ايضا من الاسباب من اجلها ذهب ابراهيم بهاجر الى الى مكة - 00:16:23

ان ابن عباس قال لما كان بينهما ما كان ما بين ابراهيم وسار ما كان وما بين سارة وهاجر ما كان في كلام ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطق. يعني المنطق الذي في الوسط اول ما اتخذ النساء المنطق هاجر - 00:16:49

اتخذت المنطق لتخفي اثرها عن سارة. لتخفي اثرها عن سارة. ان هاجر كانت اما اداء الجبار لسارة. فادتها سارة الى ابراهيم عليه السلام فحملت من ابراهيم وكانت سارته لا تحمل - 00:17:09
عليها السلام. دب بينهما ما يدب بين البشر ان سارة سيدة هاجر قبل ذلك فكانت هاجر تخفي اثرها انصار فالشاهد ان حتى وبيوت الصالحين بينهم فيها مغاضبات احيانا. لكن ان الذين اتقوا - 00:17:26
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وابو بكر حصلت بينه وبين وبين زوجتي اشتد على زوجته ذات يوم لما ظن انها تأخرت عن اكرام الاضياف. وقال لها بك وبك وبك. وعمر يقول كان بيني وبين زوجتي شيء. او لما قدمت - 00:17:48
المدينة وقال في مطلع الحديس الطويل الذي في البخاري وغيره كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فقدمنا الى المدينة فوجدنا رجالا تغلبهم نساؤهم ليس المغالبة مصارعة انما في الرأي يعني في بلاد مشهورة ان المرأة تغلب الرجل - 00:18:13
بنادم بكاملها في الغالب مشهورة ان المرأة شوكتها قوية ورأيها صارم وبلاد اخر الرجل يغلب المرأة قال عمر كنا معشر قريش قاما نغلب النساء. لا يعدون للمرأة ذكر. يعني يعتبروها مهملة - 00:18:36
فلما قدمنا المدينة وجدنا رجالا تغلبهم نساؤهم تغلبهم نساؤهم فطفقت نساؤنا يتعلمن من نساء الانصار فغاضبت يوما زوجتي فغاضبتني او تكلمتها فراجعتني فانكرت ان تراجعني كيف تراجعيني قالت تذهب انظر الى ابنتك حفصة تراجع رسول الله ونساء الرسول يراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل - 00:18:56
الرسول جنح شيئا ما الى هدي الانصار في في الرفق بالنساء عليه الصلاة والسلام فقال حفصة رجا رسول الله نساء الرسول يراجعها؟ قالت نعم اذهب اسأل ابنتك تراجعه احداهن اليوم الى الليل - 00:19:27
فتهجره اليوم الى الليل تراجعه وتهجره اليوم الى الليل فذهب اليها وسألها يا حفصة هل تراجعي رسول الله قالت نعم قال خبت اذا وخسرت يا بني سليني من مالي ما شئت - 00:19:43
اما تخشين ان يغضب رسول الله؟ فيغضب ربنا لغضب نبيه فاذا انت فحل بك كذا وكذا فاذا بك قد خسرت الشاهد ان حتى بيوت اهل الصلاح يكون بينهم ما يكون ما ما بين - 00:20:02
البشر يكون بينهم احيانا ما يجري بين البشر. فالمثالية التي تنقل احيانا ان زوجي يقول انا بيني وبين زوجتي خمسين سنة عشرة. عمرها ما قالت لي كلمة اغضبتني ولا عمري قلت لها كلمة اغضبتها. هذا كلام لا يكاد يتصور. فالنبي قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - 00:20:22
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيستغفر فيغفر الله لهم والله يقول وخلق الانسان ضعيفا. ازا كان نبيا كموسى عليه السلام حصل بينه وبين اخيه هارون شيء لما قال له لما قال تعالى واخذ برأس اخيه يجره اليه - 00:20:43
قال يا ابن امة قال ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي اقول هذا عزاء لاخواننا الذين قد تدب بينهم - 00:21:08
وبين نسائهم مشاكل او عزاء للاخوات التي احيانا تصدر من ازواجهن آآ امور قد تغضبهن عليهم ان يتذكروا قول الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - 00:21:24
فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون هذا والله اعلم. وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن - 00:21:43
من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:11